بسم الله الرحمن الرحيم

تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

لَبّيْـــــكِ أُخْــتَـــــــــاه

[بيان بخصوص الأخت المغربية التي تعرضت للضرب مع رضيعها أمام السجن]

الحمد لله رب العالمين،و العاقبة للمتقين و لا عدوان إلاّ على الظالمين،و صلّ اللهمّ على المبعــوث رحمة للعالمين أفضل ما صليت على أحد من خلقك أجمعين و سلم تسليما ، أما بعد:

يقول الله تبارك و تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (إبراهيم:42).

إخوة الإسلام في كل مكان...

إنه مما يؤلمنا أشد الألم أن نرى أجهزة التنكيل و مؤسسات الترويع في المغرب تواصــل ممارســة أعمالها السادية ضد إخواننا و أخواتنا في هذا البلد المنكوب بعرشه و ملكه و نظامه،بعد أن ظــن أهلنا هناك أنهم تعافوا قليلا من جرائم عميل اليهود الهالك :الحسن الثاني عليه من الله ما يستحق.

و لقد بلغتنا المشاهد الأخيرة التي بثتها بعض المواقع الجهادية على شبكة الأنترنت و التي تظهــر وغدا مرتدا يدوس بقدميه أختا طاهرة مع رضيعها...

تلك المشاهد المروعة لم تحدث في معتقل غوانتنامو...و لا سجن أبي غريب...و لا حتى في سجون الاحتلال الإسرائيلي ...

و لكنها حدثت في بلد شعبه مسلم،و أرض إسلامية عريقة، انطلق منها ذات يوم بطل المغــرب طارق ابن زياد ليفتح الأندلس و ينشر الإسلام في أوروبا.

يا رُبّ أخت و زوجٍ حِيلَ بينهما ... كمــا تُفَــرَّقُ أرواح وأبــدان

يدوسها العلج لا أخلاق تردعه ... و العين باكية و القلب حــيران

لمثل هذا يذوب القلب من كمد ... إن كان في القلب إســلام و إيمان

إخوة الإسلام و الإيمان في مغربنا الحبيب المغتصب:

إنها المأساة تتكرر و إن اختلفت صورها ،و الجرائم تستمر و إن تعددت أشكالها و ألوانها في "سلا" و "عكاشة" و "سركاجي" و "الحراش" و سجون موريتانيا و تونس و ليبيا و غيرها...

و تلك المشاهد التي تتفطر لها القلوب ما هي إلا عينة بسيطة مما يعاني منه إخواننا في هذا القطر العزيز من ممارسات قمعية همجية يتقرب بها حكامه الخونة إلى الجالية اليهودية المتنفذة و إلى أسيادهم من الصليبيين المسيطرين على التوجه السياسي لهذا البلد الجريح.

و ستظل هذه الصور التي تدمي كل قلب حي و تفتت كل كبد رطبة خير معبر عن الطبيعة الإجرامية لهذا النظام ،و خير كاشف للأقنعة عن وجوهه و رموزه.

و نحن أمام هذه الحادثة المؤلمة نؤكد لأمتنا عامة و لأحبتنا في المغرب خاصة:

- أننا سنبذل الغالي و النفيس للدفاع عن أعراض أخواتنا المنتهكة... و أننا سنثأر عاجلا أم آجلا بإذن الله من كل وغد حقير تمتد يده لأي مسلمة حرة شريفة .
- و أما مشايخنا و إخواننا الأسود الأسرى في سجون المغرب،فنقول لهم: صبرا إخوة التوحيد صبرا...إنكم أنتم الأحرار بتلك القيود..و أنتم الأحرار في زمن العبيد...و إنّ وراءكم إخوانا لا ينامون على الضيم ،ما نسوكم يوما و لن ينسوكم أبدا.
- و للشعب المغربي المسلم نقول: من لأختنا الطاهرة و رضيعها ؟!... هل من معتصم يجيب صرختها ؟...

يا شباب الإسلام في المغرب: إننا ندعوكم أن تحملوا السلاح و تعدوا العدة و تضعوا أيديكم في أيدي إخوانكم المجاهدين لتطهير مغربنا الحبيب من عملاء اليهود و النصارى الذين ينهشون في لحومنا و يلغون في دمائنا ...

و من لم يستطع منكم الوصول إلى ثغور الجهاد و الإعداد فلا يشاور أحدا في استهداف اليهود و النصارى و المرتدين في منطقتنا فهم سبب آلامنا و مآسينا،و ليقطع كل يد تمتد بالأذى إلى حرائرنا العفيفات ، فنحن من أمة تفدي العرض بالمهج و النفوس.

- و أما الكهنة و السدنة الذين التزموا صمت القبور أمام هذه الجريمة التي حصلت لأختنا فنقول:ألا تخشون أن يخسف الله بكم الأرض؟!...متى تنتهون عن نصرة اليهود و الأمريكان و الفرنسيين و الدانماركيين و تتفرغون لنصرة المستضعفين من بني جلدتكم؟!...

- و كلمة أخيرة إلى الشرفاء و الأحرار في المغرب:إن من واجباتكم أن تكشفوا الإنتهاكات و تتحركوا بكل ما تملكون من قوة قبل فوات الأوان لتغيير المنكر و استرجاع الحقـــوق و كف المظالم التي يندى لها الجبين ،فعن أبي بكرٍ الصّدّيق رضي اللّه عنه قال: أيّها النّاس إنّكم تقرءون هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَـــنْ ضَـــلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾. وإنّي سمعت رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- يقول: "إنّ النّـــاس إذا رأوا الظّالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمّهم اللّه بعقابه"[1].

قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾ (النساء:75)....

اللهم وفق عبادك المجاهدين للانتصار لعبادك المستضعفين،اللهم زلزل عروش الكفرة و المرتدين...

اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أبو مصعب عبد الودود

أمير تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي

الخميس، **01** جمادى الثانية، **1429** الموافق ل:**2008/06/05**

---

[1] مسند أحمد - مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه (ج 1 / ص 33).